

اللباب في علل البناء والإعراب

والثَّانِي أنَّ الوَاحِدَ مَقَابِلُ لَلْجَمْعِ وَعَلَامَةُ الْجَمْعِ الْوَائِ فَجَعَلَ عِلْمُ الْوَاحِدِ الْمَتَكَلِّمِ الْهَمْزَةَ الَّتِي مَخْرَجُهَا مَقَابِلُ لَمَخْرَجِ الْوَائِ فَمَخْرَجُهَا أَوْ لَمَخْرَجِ الْوَائِ آخِرُ مَا بَيْنَهُمَا وَسَطُ كَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ أَوْ لَمَخْرَجِ الْوَائِ وَالْجَمْعَ آخِرُ وَالتَّثْنِيَةَ وَسَطُ .
فَصَلِّ .

وَإِنَّ مَا جُعِلَتْ النُّونُ لَلْجَمْعِ لَوَجْهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّهَا تُشْبِهُ الْوَائِ وَالْوَائِ عِلْمُ الْجَمْعِ .
وَالثَّانِي أَنَّهَا جُعِلَتْ ضَمِيرًا لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ نَحْوِ ضَرَبَ بِنَ فَلِذَلِكَ زِيدَتْ أَوْلًا لَلْجَمْعِ .
فَصَلِّ .

وَأَمَّا التَّاءُ فَمَخْتَصٌّ بِهَا الْمُخَاطَبُ الْمَذْكُورُ كَمَا جُعِلَتْ ضَمِيرًا لَهُ فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتَ وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ عِلْمُ تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ نَحْوَ قَامَتْ فَجُعِلَتْ أَوْلًا فِي الْمَضَارِعِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَأَمَّا الْيَاءُ فَجَعِلَتْ لِلْغَائِبِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَفَاءِ الْمُنَاسِبِ لِحَالِ الْغَائِبِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْغَائِبِ الْوَاحِدِ ضَمِيرٌ مَلْفُوظٌ بِهِ فِي الْفِعْلِ نَحْوَ زَيْدٍ قَامَ .
فَصَلِّ .

وَإِنَّ مَا جُعِلَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَوْلًا لِأَمْرَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّهَا نَاقِلَةٌ لِلْفِعْلِ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى آخِرِ فِكُونِهَا أَوْلًا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُنْقُولِ إِلَيْهِ بِأَوَّلِ نَظَرٍ .